منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقرير يوثق جريمة قصف مدفعية تحالف العدوان على عرس في مديرية الحوك-محافظة الحديدة
١ يناير ٢٠٢١م

دماء أطفال...

على بوابة الأحزان

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية.
- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويـــات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن مديرية الحوك..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على صالة عرس في مديرية الحوك..... ٥

إفادات شهود عيان..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٧

موقف الامم المتحدة من الجريمة..... ٨

أسماء الضحايا..... ٩

التوصيات..... ١٠

مدخـــل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال حيث بلغ عدد القتلى ٣٧٩٦طفلا و ٢٣٩٢ امرأة، كما بلغ عدد الجرحى ٤٠٩٦ طفلاً و ٢٧٩٨ امرأة، ومع بداية العام ٢٠٢١م يواصل العدوان ارتكابه للمجازر البشعة بحق المدنيين منتهكا حقهم في الحياة وفي العيش بأمان وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في مديرية الحوك بمحافظة الحديدة، حيث استهدفت مدفعية تحالف العدوان مساء يوم الجمعة ١/١/٢٠٢١م بوابة صالة أعراس للنساء مستهدفة المدنيين الأبرياء الذين كانوا أمام الصالة منتظرين خروج نسائهم من الصالة مما أدى إلى سقوطهم ما بين قتيل وجريح، وتحولت فرحة العرس إلى مأتم وبحر من الدماء والأشلاء التي خلفتها مدفعية تحالف العدوان دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "دماء أطفال...على بوابة الأحزان" المجزرة التي ارتكبتها مدفعية تحالف العدوان وذلك مساء يوم الجمعة بتاريخ ١ يناير ٢٠٢١م والذي استهدف خلالها صالة عرس في مديرية الحوك بمحافظة الحديدة، وقد راح ضحيتها عدد من المدنيين بينهم أطفال ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية، وموقف الأمم المتحدة من هذه الجريمة.

المنهجيـــة

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذي تم استهدافهم أمام بوابة الصالة.

نبذة مختصرة عن مديرية بلاد الروس وحمام جارف

مديرية الحوك: إحدى مديريات مدينة الحديدة في غرب اليمن، بلغ عدد سكانها ١٥٥٣٦٩ نسمة عام ٢٠٠٤م.

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على صالة عرس في مديرية الحوك

في مساء الجمعة بتاريخ ١ يناير ٢٠٢١م قام مرتزقة العدوان بجريمة نكراء مفتتحاً بها العام ٢٠٢١م، حيث استهدف بقذائف المدفعية وبشكل متعمد ودقيق مع سبق الإصرار والترصد صالة عرس المنصور الواقعة في خط المطار بمديرية الحوك في محافظة الحديدة، حيث كانت الصالة ممتلئة بالنساء، وقد حالت مشيئة الله دون وقوع كارثة إنسانية أكبر من هذه الجريمة، حيث وقعت القذائف على المواطنين في بوابة القاعة مما أدى إلى سقوط ٤ قتلى بينهم طفلين و ٦ جرحى بينهم طفلين.

تحول العرس في هذه الصالة إلى مأتم وفاجعة في لحظات بعد تشظي الجثث وتفحمها إثر قذائف المرتزقة، وقد باشر الصحيون في المنطقة إلى نقل الجرحى إلى المستشفيات، وانتشال الجثث المتفحمة من بوابة القاعة.

المكان المستهدف هو صالة أعراس كان يقام فيها عرس للنساء ويتواجد فيه أعداد كبيرة من النساء والأطفال المشاركين في إحياء مراسم العرس، ولا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخزن للسلاح ولا يوجد معسكر بالقرب منه ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقربه، مما يؤكد أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية.

الفرق الصحية تقوم بمداواة الجرحى وتقديم الرعاية الصحية لهم

الفرق الصحية تعمل على إنقاذ حياة الجرحى

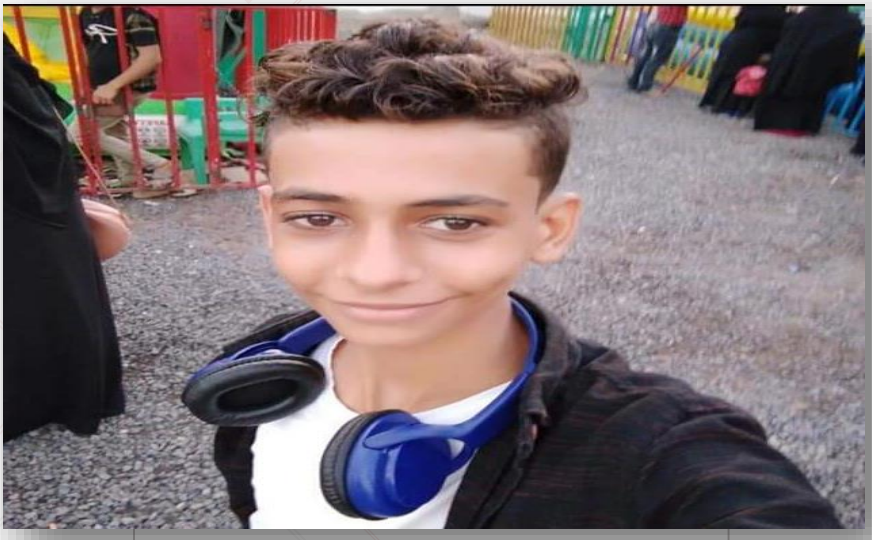

صورة لأحد الأطفال القتلى "سالم عبد الحكيم القطامي"

إفادات شهود عيـــــان

مساء الجمعة ظل محفوراً في ذاكرة كل من شهد الجريمة من مديرية الحوك، فقد تحدث عدد من شهود العيان عن الجريمة ومنهم محافظ الحديدة الذي تواجد في مسرح الجريمة وأفاد بأن :"هذه الجريمة مؤلمة وقد تمزقت أشلاء الأبرياء ولكن للأسف لم نجد من رعاة السلام والأمم المتحدة إدانة لكل الحوادث والجرائم خلال العامين السابقين، ونستغرب من هذا الصمت المطبق، ونقول للعالم بأن عليه أن يسمع صرخات الأبرياء وأن لا يستهون بهذا الأمر وهذه الدماء التي تسفك يومياً، حيث تتعرض الحديدة من أول ما تم التوقيع على اتفاق السويد إلى القصف والاعتداءات والتصعيد المستمر، ولا نعرف ما هو دور فريق إعادة الانتشار أمام هذه الجرائم التي يشاهدها بنفسه".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان لصالة يقام فيها عرس للنساء بمديرية الحوك يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الصالة هي من الأعيان المدنية البعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقع في منطقة مدنية، ومن فيها هن من النساء اللاتي جئن من أجل المشاركة في إحياء العرس، كما أن الضحايا الذين سقطوا أمام بوابة الصالة هم أهالي النساء الذين كانوا ينتظرون خروجهن من الصالة، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن إن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب. كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.
كما تؤكد المواد (٤٧،٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن"تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

موقف الأمم المتحدة من الجريمة

أعربت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق «الحديدة» اليمنية، المعروفة اختصارًا باسم «أونمها»، عن إدانتها الشديدة لعملية استهداف المدنيين العزل في المحافظة الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

وكشف أبهيجيت غوها-رئيس البعثة الأممية «أونمها» ورئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار بالحديدة- في بيان عن بالغ قلقه إزاء التقارير التي أفادت بوقوع العديد من القتلى والجرحى المدنيين بينهم أطفال، نتيجة قصف استهدف مديرية الحوك في الحديدة.

المواطنون ينتشلون أشلاء الضحايا

وأوضح أن بعثة الأمم المتحدة تتابع التقارير التي تشير إلى سقوط قذائف على صالة للأفراح أثناء إقامة حفل زفاف بها، مدينًا جميع الانتهاكات لاتفاق الحديدة، لا سيما تلك التي تأتي على حساب أرواح المدنيين.

كما حث غوها جميع الأطراف على احترام التزاماتها للاتفاق، بما في ذلك احترام القانون الإنساني الدولي، مُضيفًا أن «أونمها» على اتصال مباشر مع جميع الأطراف لإعادة إشراكها من خلال آليات مشتركة راسخة وضمان التزامها باحترام وقف إطلاق النار وحماية المدنيين.وتعتبر جرائم العدوان من الأعمال الإرهابية ومن الجرائم الأشد خطورة، حيث أن تحالف العدوان لا يحترم العهود والمواثيق الإنسانية والقانونية، وقد دعت عدد من الجهات الحقوقية والمحلية إلى الإسراع في إيقاف العدوان والحصار المُمنهج على اليمن وشعبه وكل مقدراته الحضارية والاقتصادية والثقافية وأكدت على أهمية إسراع المجتمع الدولي بتشكيل لجنة دولية مستقلة وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة لتقصي الحقائق والتحقيق في كل المجازر التي ارتكبها تحالف العدوان وما تزال بحق الشعب اليمني على مرأى ومسمع من العالم، وقد لفتت العديد من البيانات الصادرة عن منظمات وجهات حقوقية إلى أن القانون الدولي الإنساني حدد الفئات والأعيان -المنشآت- المشمولين بالحماية الدولية، خاصةً المدنيين وأماكن تجمعاتهم المدنية والثقافية، كالأسواق والمدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات وأماكن العبادة ومجالس العزاء والأفراح والطرق والجسور والتي يعد استهدافها انتهاكاً جسيما وتعدياً صارخاً على أحكام القانون الدولي الإنساني، وأكد على أن استهداف هذه الفئات والأعيان يستحق مرتكبوها المحاسبة الدولية وتقديمهم للمحاكم وإنزال العقوبات الرادعة بحقهم كونهم مجرمين يهددون السلم والأمن الدوليين وينتهكون حقوق الإنسان وكرامته، خلافاً لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأوضحت البيانات أن تحالف العدوان دأب على ممارسة الأعمال الإجرامية بحق الشعب اليمني ومقدراته وممتلكاته وارتكاب الجرائم المروعة التي راح ضحيتها آلاف المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن، وأشارت إلى أن الهجمات العسكرية لتحالف العدوان الذي استخدم فيها الأسلحة المحرمة والمحظور استخدامها أثناء الحروب أدت إلى انتشار الأمراض الخطيرة كالكوليرا والدفتيريا وأودت بأرواح عشرات الآلاف من المواطنين، بالإضافة إلى ما خلفه الحصار وإغلاق كافة المنافذ والموانئ الرئيسية التي تعد شريان الحياة وممراً لدخول المواد الغذائية والدوائية وسفر المرضى، كما نددت بكافة الممارسات الإجرامية والإرهابية المتعمدة والمتكررة التي دأب عليها تحالف العدوان من خلال شنها هجمات مباشرة ومنظمة ومخططاً لها سلفاً على الفئات والمنشآت المشمولة بالحماية الدولية وتدميرها وهدمها على رؤوس المواطنين الآمنين بمنازلهم وأسواقهم ومحال تجاراتهم منذ ما يقارب ستة أعوام راح ضحيتها عشرات الآلاف من المواطنين، أغلبهم من النساء والأطفال.

أسماء الضحـــــايا القتلى فى مجزرة صالة العرس فى الحوك

م	الاسم	العمر
١	عبد الرحمن حميد محمد المطري	١٣
٢	سالم عبد الحكيم أحمد سالم الحطامي	١٥
٣	محمود محمد عبدالله علي إسماعيل	
٤	حسين هادي حسن حسين	٣٣

أسماء الضحـــــايا الجرحى فى مجزرة صالة العرس فى الحوك

م	الاسم	العمر
١	عبد المجيد عبدالله حسين العثماني	٢٣
٢	نسيم أحمد مهدي الريمي	٢٣
٣	نايف أحمد علي القطعي	١١
٤	عبد العزيز داوود أحمد سعد	٢٤
٥	صالح يحيى عبده غالب الحديدي	١٢
٦	أسامة يحيى عبده الحديدي	٢٢

التوصيـــــات

- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم والمجازر للمحاكمة.

عنوان المنظمة: قبل جولة سبأ – اليمن - صنعاء
أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597
روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com
الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/
اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA
تويتر: https://twitter.com/entesaf2?s=08
تيليجرام: https://t.me/Entesaforg
الموقع الإلكتروني: https://entesaf.org/380/